

تفسير البغوي

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ^ج قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ
أَخْبَارِكُمْ^ج وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

(يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم) يروى أن المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كانوا
بضعة وثمانين نفرا ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوا يعتذرون بالباطل .
قال الله تعالى : (قل لا تعتذروا لن يؤمن لكم) لن نصدقكم ، (قد نبأنا الله من
أخباركم) فيما سلف ، (وسيرى الله عملكم ورسوله) في المستأنف أتتوبون من
نفاقكم أم تقيمون عليه؟ (ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)